بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية الأردن

الجمعة، ٠١ شعبان ١٤٤٦هـ | ٢٠٢٥/٠١/٣١م | رقم الإصدار: ١٤٤٦ / ١٣

بيان صحفي

ذكرى هدم الخلافة ليست للتباكي عليها

وإنما للتذكير بالعمل الجاد لإقامتها

تمر بنا هذه الأيام ذكرى أليمة، هي ذكرى هدم الخلافة على يد مجرم العصر مصطفى كمال بالتعاون مع خونة العرب في الثامن والعشرين من شهر رجب ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤/٣/٣م، ومنذ ذلك الوقت والأمة الإسلامية تعيش بدون خلافة تحفظ لها هيبتها وكرامتها في الوقت الذي نرى فيه بأم أعيننا ما قام به إخوان القردة والخنازير في فلسطين من قتل وهدم وإجرام ضد أهلنا هناك وفي الوقت الذي عاد فيه الحديث عن صفقة القرن لتصفية قضية فلسطين لمصلحة كيان يهود، ولا يغيب عن الأمة الإسلامية ما يجري لأبنائها من اضطهاد وسفك للدماء وتدمير في تركستان الشرقية، وكشمير وميانمار، وآسيا الوسطى، والسودان واليمن وسوريا، وغيرها من بلاد المسلمين، بسبب غياب الإمام الجنة الذي يتقون به ويقاتلون من ورائه.

أيتها الأمة العظيمة:

إن الحديث عن ذكرى هدم الخلافة ليس للتباكي عليها أو للسرد التاريخيّ كيف كنا بها أمة عظيمة قائدة العالم، وكيف أصبحنا بدونها أمة مستباحة لا قيمة لها ولا وزن، أمة استبيحت مقدساتها وأعراضها وسالت دماؤها أنهاراً على يد الاستعمار وعملائه. وليست ذكراها للحديث عن ذكرى جميلة، وإنما هو حديث عن وجوب إقامتها بأعلى طاقة وأقصى سرعة، كيف لا يكون الأمر كذلك وهي دولة الإسلام وكيانه السياسي والطريقة الشرعية لتطبيق الإسلام.

أيتها الأمة العظيمة:

إن الله تعالى أمر رسوله ﷺ أن يحكم بين المسلمين بما أنزل الله، فقال: ﴿**فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ**﴾ وقال سبحانه: ﴿**وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكَ**﴾ وخطاب الرسول ﷺ خطاب لأمته ما لم يرد دليل يخصصه به، وهنا لم يرد دليل، فيكون خطابا للمسلمين بوجوب إقامة الخلافة.

وأما السنّة فقد روى مسلم عن طريق نافع قال: قال لي ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ خَلَعَ يداً مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**». فالنبي ﷺ فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة، ووصف من

يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية. والبيعة لا تكون إلا للخليفة، فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده.

قال الماوردي في الأحكام السلطانية: الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع.

وقال النووي في شرح مسلم: أجمعوا على أنه يجب على المسلمين نصب خليفة.

والخِلافةُ الإسلاميَّةُ وجمْعُ كلمة الأمَّة تحت سُلطان واحد يَحكمُهم بشِرع الله على منهاج النُّبوَّة هو أسمى أهداف حياة المسلم اليوم، وهو من أعظمِ مقاصدِ الإسلام، وأسْمى صُورِ الوحدةِ والاعتصام التي أمَر الله ورسوله بهما؛ قال الله تعالى: ﴿**وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ**﴾ وقال سبحانه: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾ بدل الفرقة والتشرذم والذل.

أيها المسلمون:

إن الخلافة هي فرض ربكم سبحانه وبشرى نبيكم ﷺ ومبعث عزكم وقاهرة عدوكم وهي ناشرة الحق والعدل في العالم، فكونوا من العاملين المخلصين لإقامتها، ألا تشتاق أنفسكم للجهاد في سبيل الله؟! أين منكم "وا معتصماه" في ظل تخاذل حكامكم، بل وخيانتهم لكم؟!

إن الدعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب التحرير تتجاوز الحدود الزائفة التي رسمها الاستعمار بين بلاد المسلمين بعد هدمه الخلافة العثمانية، فهي دعوة عالمية لكل المسلمين في الأرض؛ فهي رئاسة عامة لهم، وقد أعد لها الحزب مشروع دستور مستنبط من الكتاب والسنة، يتضمن مواد في الاقتصاد والخارجية والحرب والاجتماع والتعليم والصحة والمالية وكل ما يلزم للتطبيق العملي من اليوم الأول لإقامتها بإذن الله، والذي باتت بشائره ظاهرة وتتوق لها جموع المسلمين.

فإلى العمل معنا بجد وإخلاص ندعوكم لإقامتها أيها المسلمون، واستجابة لقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية الأردن